

محمد سيد حاج | غزوة تبوك 1 #غزوات_الرسول

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه اجمعين تحدثنا ونحن في نهايات السيرة النبوية عن فتح مكة في رمضان من السنة الثامنة من الهجرة النبوية - 00:00:00

واعظم ما وقع في السنة الثامنة من الهجرة النبوية معركة موتى او مودة التي كانت تقريبا ربيع او في جمادى من السنة الثامنة وتلا ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام في السنة الثامنة فتح مكة - 00:00:26

وكان هذا من اعظم الاحداث واجلها لان فتح مكة قلب الموازين حيث كانت مكة تمثل عماد مثلث من مثلثات العناد هو مثلث الوثنية التي كانت ضاربة بجذورها في جزيرة العرب. وكانت مكة تمثل القيادة الفكرية والروحية لهذا - 00:00:55

المثلث وقد كسر تماما وفتحت مكة وسلم العرب جميعا حتى بعض الوثنيين منهم او بعضهم ما استطاع ان يحدث شيء الا ان يستسلم هدأت ثورتهم وقل عنادهم فتحت مكة وبعدها كانت - 00:01:21

غزوة هواز وحنين التي كانت في شوال في اول شوال وبعدها كانت غزوة الطائف التي حاصر فيها النبي عليه الصلاة والسلام الطائفة ثم كانت عمرة الجعرانة في سنة الثامنة في ذي القعدة - 00:01:46

ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم لليال بقيننا من ذي الحجة الى المدينة يعني مكث من اخر رمضان الى اخر ذي الحجة في غزو وجهاد مستمر عليه الصلاة والسلام - 00:02:06

لما رجع ترك على مكة عتاب ابن اسيد وعتابه اموي ابن اسيد وهو اموي من ابناء العيص ابن امية ابن عبد شمس ومعروف التاريخ لما تحدثنا عن عبد شمس وعن عبدي - 00:02:26

مناخ فمن عبد مناف خرج عبد شمس وخرج هاشم وبالتالي هو اموي وكان في الثامنة عشر من عمره جعله واليا على مكة لانها صارت ولاية اسلامية وبعد ان كانت دار حرب وكفر - 00:02:50

صارت دار اسلام وامن وايمان وخلف معه وعتاب حديث عهد باسلام وفي ناس كتار اسلموا معه ابي سفيان وغيره من كبار رجالات قريش لكنه يبدو ان بني عبد شمس جميعهم يجيدون القيادة وهم اذاذ - 00:03:12

الامويين دول اصلا بطبعهم هم قياديون يقودون بطبعهم ولذلك فعلا استطاعوا في احلك الظروف ان يقودوا الامة الناس بيتخيلوا ان الامويين صاروا على رقاب الناس والسلطة هكذا. انت اذا قرأت التاريخ - 00:03:37

بامعان تجد ان فيهم روح قيادية عالية يكفي ان النبي قال الائمة الائمة من قريش او في قريش يكفي لماذا؟ لان قريش عندهم القيادة الامويون ليسوا من قريش فقط انما هم من صميم قريش - 00:03:58

من صميم قريش لان عبدي شمس هو اخو من اخو هاشم صح واخو نوفل واخو المطلب اربعة اخوان وعبد شمس لا شك انهم عندهم قيادة فذة فانا استغرب كيف النبي سلم يجعل عليها - 00:04:19

وجعل له معاذ ابن جبل يعلمه القرآن والدين يعني خلف معاذنا معه يعلمه ولكن القائد عتابه رضي الله عنه والذي كان في عمر صغير بالمناسبة يقول معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه اني كنت القى الرجل في الجاهلية - 00:04:43

يوسعني شتما واوسع حلما قال اذا جوه في الجاهلية ما في اسلام يشتمني قال وانا نحن علو قال فارجع وقد اتخذته لي صديقا اذا

استنجدته انجدني ما وضع الحلم عن شريف شرفه. بل يزيده كرما - 00:05:08

يا اخي معاوية ده يعني عجيب هسه انت الكلام ده كان قال لك قوله واش بتقولو يكفي انه اشتهر في التاريخ بشعرة تسمى بشعرة معاوية وهي شعرة الادارة والحكمة والحنكة في سياسة الناس - 00:05:36

جاء في حلمه رضي الله عنه انه قسم في دمشق قطائف للناس. اي زول اداه قطعة جلابية او شل قسمها عليهم شيخ من شيوخ العرب لم تعجبه. فاقسم بالله ليضربن بها رأس معاوية - 00:05:56

قال والله الا اضرب بها الراس معاوية فسمع معاوية وارسل اليه. معاوية ابن جنود بحرس. لو جه والله يقطعوا رقبتة فارسل اليه معاوية قال له سمعت انك اقسمت لتضربن بالقטיפفة رأسي او في بندرك وليرفق الشيخ بالشيخ - 00:06:13

ويرفق الشيخ بشيخ انت كبير وانا كبير كبير زيك اضربني بالراحة قال له بالله رجال ولا ما رجال لذلك كان معاوية يقول لا يؤخذ رأي لا تاخذ رأي من زول انا وليد تاخذ من منو. قال معاوية رضي الله عنه لا يؤخذ رأي من رجل ما لم يغلب حلمه جهله - 00:06:36

صبره شهوته اي زول حلمه لا يغلب جهله وصبره لا يغلب شهوته لا يؤخذ منه ولعلي ان وجدت فرصة بتدريس تاريخ بني امية فاني افعل ان شاء الله لما فيه من العظات والعبر ونحن لا نبرأه فلم يكن تاريخا مبرأ كتسيرة النبوة لان صاحبها معصوم - 00:07:01

اما تاريخ الامويين لم يكن معصوما. ففيه من الاخطاء والهفات والزلات ما فيه لكن تبقى اشراقاته وتبقى محاسنه ويغلب خيره كما يمكن ان يكون. قال شيخ الاسلام ابن تيمية وكان - 00:07:29

الاسلام والجهاد والشرائع كانت في عصر بني امية ظاهرة للعيان وبالتالي هذا عتاب السنة الثامنة في اخرها ولد في ذي الحجة ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماليا - 00:07:47

ده وقع في شنو من اول ما رجع من وين من مكة ومن فتحها خرج الى مكة في رمضان من السنة الثامنة لما رجع في اواخر ذي الحجة ولد له ابراهيم وقد فرح به المسلمون فرحا شديدا - 00:08:14

واشتدت غيرة امهات المؤمنين وكانت قابلة ماريما سلمى مولاة النبي عليه الصلاة والسلام. واول ما اخرجت ابراهيم اخبرت ابا رافع ليبلغ الخبر للنبي عليه الصلاة والسلام. فجاء وسلم جالس فبشره بغلام فاطلق عليه ابراهيم على جده - 00:08:35

ومن الفرح اعطى ابا رافع عبدا له اعطاه مملوكا من مماليكه وهبه له من الفرح وكان هذا في اخر السنة شنو الثامنة ودفع ابراهيم لم يدفعه الى ماريما دفع ابراهيم - 00:09:03

الى امرأة من الانصار تسمى بامردة بنت المنذر النجارية وهي زوجة البراء بن اوس هي حاضنة لابراهيم عليه السلام طبعها يجوز ان يقال عليه شنو السلام لانه من ال البيت - 00:09:26

لانه من ال البيت اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبالتالي يجوز ان يقال عليه السلام في السنة الثامنة ارسل النبي عليه الصلاة والسلام عمرو بن العاص الى جيفر - 00:09:55

وعمره ابناء الجلندة الجلندا وهم من ازد من القبائل العربية القديمة الاصيله ومنهم في الجاهلية رجل مشهور يسمى بالشنفرة الشنفرة الاسدي. فارسل عمرا اذا جيفر وعمره ابناء الجلندة واخذ منهم الجزية - 00:10:14

وقيل انه اخذ الجزية حتى من مجوسهم وفيه دليل على ان الجزية تؤخذ من غير اهل الكتاب ولكن على خلاف بين العلماء في السنة الثامنة في اواخرها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة - 00:10:46

وهي فاطمة بنت سفيان او تسمى فاطمة بنت الضحاك سفيان جدها فاطمة بنتي سفيان وهذا صحيح. او فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية زوجها النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل عليها قالت اعوذ بالله منك - 00:11:08

وقال لقد عذت بعظيم الحق باهلك وفي بعض روايات السيرة ان بعض امهات المؤمنين اخبروها ان تقول هذا الكلام لكن الصواب انه ما دخل بها او ما بنى بها تزوج بفاطمة بنتي الضحاك ابن سفيان الكلابية في السنة الثامنة. اخر الاحداث في السنة الثامنة -

00:11:35

التي بدأتها بمعركة موتى فتح مكة حنين الطائف عمرة الجعرانة الرجوع الى مكة بعث عمرو بن العاص الى ابناء الجلندة وولادة من

ابراهيم وزواجه لفاطمة بنت الضحاك الكلابية لذلك انتهت احداث شنو - [00:12:01](#)

احداث السنة الثامنة من الهجرة النبوية الان دخلنا احداث السنة التاسعة من الهجرة النبوية في اولها او في اخر السنة الثامنة اسلم كعب بن زهير بن ابي سلمى واخوه بدير - [00:12:29](#)

اسلموا وكان قد قال شعر هجا فيه النبي عليه الصلاة والسلام كما قلت لك معقل الوثنية في الجزيرة قد قد انتهى ودك ونسف وهو مكة وبالتالي كل القبائل ضعفت فكعب بن زهير بن ابي سلمى - [00:12:56](#)

رضي الله تعالى عنه اسلم وقيل ان اخاه بجيرا اسلم قبله واستأمن له ودخل على النبي عليه الصلاة والسلام وقال قصيدته المشهورة وان كانت في اسنادها مقال باسناد القصيدة التي بدأها بقوله بانث - [00:13:17](#)

سعاد فقلبي اليوم وتبول متيم على اثرها لم يفدأ مقبول وان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلولة حتى فئة من المواعظ وكل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة - [00:13:37](#)

قد باء محمول وهي قصيدة طويلة زعموا ان النبي اعطاه بردته. اذا صحت الرواية لكن اسلامه صحة. وكان ذلك اما في اوائل السنة التاسعة واما في شنو في اواخر السنة الثامنة - [00:13:58](#)

او اوائل السنة التاسعة. طيب بعث النبي صلى الله عليه وسلم في محرمة سرية بعث عليه الصلاة والسلام في اوائل المحرم من السنة التاسعة بعث سرية جعل عليها عيينة ابن حصن الفزاري - [00:14:18](#)

وبعته صلى الله عليه وسلم الى بني العنبر الى بني العنبر ولعلمهم من تميم. لعلمهم هذا يعني استنتاج اسر رجالا ونساء واطفالا وجاء وفد من بني تميم الى المدينة وفيه من اسلم - [00:14:41](#)

وشهد مع النبي عليه الصلاة والسلام حينما وفتح مكة فلما رأوا النساء بكى النساء وضجوا فحنوا وهؤلاء هم اطارد ابن الحاجب والزبر قال ابن بدر وقيس ابني عاصم الاقرع بن حابس - [00:15:05](#)

لما سمعوا النساء يبكين طرخوا باب النبي وسلم وفي هذا نزلت ايات سورة الحجرات ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان - [00:15:30](#)

خييرا لهم. هذا في هذه الحادثة. ثم خرج اليهم واساءوا معه الادب. حتى انهم امسكوه بعد الصلاة او قبل الصلاة والصلاة تقام فانفلت منهم وصلى. وبعد الصلاة كانوا يعني يجرونه من ثيابي نحن نكلمك يا محمد التفت اليها - [00:15:46](#)

واطلق النبي عليه الصلاة والسلام لهم في خلاصة الامر الاسرى من النساء اذا كان في شنو في ربيع من السنة التاسعة ارسل النبي عليه الصلاة والسلام صحابيا اسمه قطبة ابن عامر - [00:16:05](#)

وخرج خطبة ابن عامر رضي الله تعالى عنه في عشرين فقط. سرية فيها كم وامر عليهم خطبة. خرج الى منطقة تسمى تبالة وفيها لقي جموعا من المشركين هزمهم قطبة ابن من - [00:16:26](#)

ابن عامر وارسل النبي عليه الصلاة والسلام صحابيا الى منطقة القرطاء او القرطاء في ربيع قمنا كالاتي يا اخواننا ارسل في محرم من عيينة الى وين الى بني العنبر وارسل قطبة ابن عامر الى - [00:16:48](#)

زباله وارسل الضحاك ابن سفيان الكلابي الى القرطاء ابو فاطمة ابو فاطمة الكلبية في كتب السير يقول ليك وتزوج بكلبية فاستعادت منه فالحقها باهلها وزواجه من الكلبية كان في اواخر السنة الثامنة وفي بداية السنة التاسعة ارسل من - [00:17:11](#)

والدها وارسل اباه الضحاك ابن سفيان الكلابي الى القرطاء في ربيع طيب بعد ذلك في رجب من السنة التاسعة من الهجرة النبوية وقعت غزوة تعتبر من اجل غزوات التاريخ الاسلامي - [00:17:41](#)

العظيمة وقعت غزوة تبوك التي سميت بالعسرى والتي نزل فيها الكثير من القرآن في سورة التوبة ولغزوة تبوك وخصائص واول الميز والخصائص انها اخر غزوة غزاها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:07](#)

يعني الان حنتكلم مع الدروس الطويلة دي عن اخر غزوة لنبينا عليه الصلاة والسلام وهي الغزو رقم سبعة وعشرين الغزو رقم كم؟ رقم سبعة وعشرين الغزو رقم ثلاثة وعشرين كانت - [00:18:31](#)

فتح مكة كانت فتح مكة غزا بعد اربعة حنين والطائف هوازن فيها غزوتين والطائف شنو غزوة بعد ما فتح مكة ثم غزا هذه الغزوة التي تسمى بغزوة شنو الميزة الاولى. الميزة الثانية - [00:18:50](#)

العدو جديد سيخترق النبي عليه الصلاة والسلام ارضا بعيدة قد تبلغ اكثر من الف كيلو متر ليصل الى عدو جديد وهم الرومان تعود النبي وسلم على مصادمة اليهود وعلى مصادمة من - [00:19:14](#)

العرب سيخرج الى ملاقاته عدو جديد ثالثا جاءت في وقت عصيب ولذلك سميت بجيش اشنو العسرة كانت في صيف شديد حتى ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يقول من سموم الشمس وحرها كنا نعتقد - [00:19:37](#)

ونتخيل ان اعناقنا ستقطع يعني من الحر الواحد بيتخيل ان رقبته تقع انتوا الحرب ما شفتوها حر الخرطوم ده محر والله ولا حرب السودان اكلمك انت كان مشيت على الجزيرة دي - [00:20:02](#)

في الصيف هذا كلهم بيفزوا وخلوه اكلمك اول حاجة سخانة سخانة وبعدةين صحراء ناس في صحراء وسموم بعدين ما في مكيفات يا اخي الكهربا قطعت يوم نص يوم العالم ده كله ضد - [00:20:19](#)

يقول لك الكهرباء قطعت انا شفته حر انتو شفتوا حرب جايبين ده حرب ده والله ما في حرزات فبالتالي صيف شديد وفي الصيف يقل المال فقد زرعوا وبداية الاثمار في الزرع - [00:20:39](#)

وطيب الثمر سيكون بعد قليل لذلك يسمى العلامة ابن القيم غزوة تبوك بغزوة الاودية والمقامات والنهايات نسميها بغزوة الاودية والمقامات والنهايات لانها غزوة عجيبة ولذلك ودي من الميز والخصائص. هي غزوته الوحيدة عليه الصلاة والسلام التي لم يور فيها - [00:20:57](#)

يعني كان اذا اراد ان يخرج الى جهة لا يخبر الناس كنوع من انواع التكتيك الحربي وكنوع من انواع حسن القيادة لان الحرب معلومات بالمناسبة الى يومنا هذا وبالتالي اقول - [00:21:35](#)

كان عليه الصلاة والسلام يخفي الجهة او يوري بغيرها يعني ماشي شمال يقول لا ماشين الجنوب ويمشي شمال يوري بغيرها اما في تبوك فانه اخبرهم اين يقصد ليكون الناس على بينة من امره وليتحمل كل مسلم تبعات قراره بالخروج - [00:21:55](#)

هذه غزوة عجيبة تبوك التي قال الله عز وجل فيها لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار والذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم - [00:22:21](#)

ثم تاب عليهم ليتوبوا. يقول ابن القيم هذه توبة الاودية والمقامات والنهايات لانها اخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه اخر غزوة يا سلام شيء عجيب بالمناسبة في شيء - [00:22:40](#)

انا تركته وهو بعث النبي صلى الله عليه وسلم المصدقين اوى المصدقين الذين يجمعون صدقات الناس في محرم. لكن الصواب انها لم تكن في محرم. انما كانت في فترات متباعدة - [00:23:04](#)

لماذا قلنا هذا الكلام؟ لان اسلام الناس لم يكن هكذا. مثلا بعث عيينة بن حصن الى بني تميم وبعث يزيد ابن الحصين الى اسلم وغفار. وبعث علي ابن ابي طالب - [00:23:24](#)

رضي الله تعالى عنه الى نجران ليجمع الصدقة والجزية وبعث المهاجر بن ابي امية الى اليمن وفيها في ايام ذهابه خرج الاسود العنسي وقتله فيروز الديلمي في قصة طويلة وبعث - [00:23:41](#)

رافع ابن مكيف الجهني الى جهينة بعث ابن النتيبة الى زبيان قبيلة تسمى شنو وهكذا بعث النبي وسلم ببعث الضحاك ابن سفيان الكلابي الى بني كلاب بعث عمرو بن العاص الى بني فزار - [00:24:02](#)

يعني بعث بعث اهل السير يقولون ان كانت في بداية السنة التاسعة لكن يبدو انها لم تكن في بداية السنة التاسعة يعني ما في في بدايتها ارسلوا كلها ولكن البعث - [00:24:24](#)

استغرقت السنة شنو التاسعة معنا في محرم واحد في رجب اثنين في شعبان اربعة وهكذا كان يبعث هؤلاء. بعث بشير ابن سفيان ايضا الى بني الى بني كعب وبعث عدي بن حاتم الطائي الى قبيلة طي واسد - [00:24:36](#)

وهكذا يعني كان عليه الصلاة والسلام يبعث بشنو؟ البعوث للصدقة شوف يا اخوانا الحكمة دي. الزكاة ما لماها الا السنة كم التاسعة ده
اخر حاجة بيعملوه في الدولة الاسلامية بمناسبة - [00:24:57](#)

تلم الزكاة من الناس يعني شوف التاريخ دا يعني بعث النبي وسلم هؤلاء المصدقين او الذين يجمعون الصدقات بعثهم ميتين من
محرم سنة كم تسعة الى ذي الحجة سنة كم - [00:25:12](#)

تسعة في هذه الفترة كان يرسل هؤلاء البعوث. طيب قلنا ان هذي مواجهة غير معهودة اولاً هي بعيدة من عمقه عليه الصلاة والسلام
واللي هي شنو الجزيرة العربية والمدينة بالذات - [00:25:27](#)

خرج بعيد جدا الى تبوك الى جهة شنو الى جهة الشام تبوك الى جهة شنو الى جهة الشام وخرج بنفسه ولم يوري خرج معكم خرج
معه ثلاثون الف مسلم رحمه الله تعالى في الصحيح يقول وخرج معه ازيد من عشرة الاف - [00:25:44](#)

وجزم الواقدي ومحمد بن اسحاق وابن سعد وغيرهم من جهابذة التاريخ انه كان معه كم ثلاثين الف وهذا الذي نرجحه ولا تعارض مع
رواية الصحيح يعني لا تعارض رواية مسلم ليه - [00:26:09](#)

لانه مسلم جزم بانهم اكثر من كم من عشرة الاف وثلاثين الف ازيد منكم من عشرة الاف لكنه كان هنالك ضيق شديد. يعني سئل عمر
رضي الله عنه بماذا سمي؟ غزوة تبوك بجيش العسرة. قال لانها - [00:26:29](#)

في عسرة من الظهر وحي موقف يدل لك على ذلك. حاجة يركبونها في ثلاثين الف حاجة يركبونها ما في وعسرة من الزاد والنفقة
بدليل كل من خرج خرج بنفقته ورد من رد - [00:26:46](#)

لانه لا يملك شيئاً في ضيق من عزاب وضيق من شنو من الظهر وضيق من الحر لذلك قال المنافقون لا تنفروا في الحر قل نار جهنم
اشد حراء هذا نزل في في الرد عليهم حر شديد - [00:27:04](#)

والله يا اخوانا السوق العربي من بيتك قال لك امشي السوق العربي نحنا حياتنا دي لانها قائمة على الترتيب اذا صح التعبير قائمة
على شنو على الترتيب يعني العربية كيفية - [00:27:26](#)

والمكتب مكيف والبيت شنو مكيف والكهربا كان قطعت الدناميتر شنو ده لو جه جهاد بجاهد الجهاد ده في الحرب تقول له جيبوا لي
مروحة روح اجيبها لك وين المرة هذي - [00:27:54](#)

داير مكيف مكيف ما في عشان كذا نحنا حياتنا بذاتها بالمناسبة ما فيها نوع من انواع الشدة شوف الصحابة رضي الله عنهم خرجوا
في هذا الجيش الروم او الرومان ما الذي حصل؟ حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:12](#)

ارسل الحارث ابن عمير الاسدي اذا الغساسنة فقتله شرحبيل بن عمرو الغساني ونتيجة لذلك ارسل النبي صلى الله عليه وسلم في
السنة التي قبل التاسعة الثامنة ارسل جيشا قوامه ثلاثة الاف - [00:28:34](#)

الى جهة الروم ووقعت معركة شنو موتى التي كانت صداما حاميا ومعتزكا صعبا ومعركة صعبة للصحابة. سالت فيها دماء ونجا فيها
الصحابة الغساني هذا بقى يجمع الجيوش ليغزو المدينة حتى ملأ - [00:29:00](#)

نبأه القلوب يعني الناس كلهم مالوم متخيلين انه الناس دي شنو جاي النوم ملأ القلوب خلاص يعني. حتى صار الناس يتوقعون هذا
شوف الرسول عليه الصلاة والسلام طبعاً يا اخوانا في نهاية - [00:29:21](#)

حديثنا عن غزواته التي غزاها بنفسه لابد ان نتحدث عن اهم ملامح ومعالم غزوات النبي عليه الصلاة والسلام. اخوانا استطاع ان
يغير معنى الحرب في التاريخ الحرب كان للنساء وكان للاموال - [00:29:40](#)

وكان النهب وكان للقوي على الضعيف فغير معنى الحر وجعل للحرب معنى قيميا جديدا لم يكن معهودا في ذلك الزمان وفي ذلك
العصر قاتل لمعاني وادخل ادبيات جديدة في الحروب لم تكن معروفة - [00:29:59](#)

وبالتالي اقول لو ركزتوا معاني في مسألة هذه الغزوة. لانه يا اخوانا بخاصة شنو غزواته صلى الله عليه وسلم الختام وختامه شنو
ختم لكن في سرايا بعد السرية التي اعدّها النبي ولم يخرج فيها. اما الغزوة هي التي خرج فيها بنفسه - [00:30:20](#)

على مدار ثلاثة وعشرين سنة غزا سبعة وعشرين غزوة يعني ما في سنة ما شنو واذا عرفت انه ثلاث عشر سنة ما كان في شنو ما كان

في حروب جهاد. اذا السبعة وعشرين غزوة في كم - [00:30:43](#)

في تسع سنوات ما نحن الان في السنة التاسعة للتسعة دي انتهت الغزوات سبعة وعشرين غزوة في كم ثلاثة غزوات في السنة يا

سلام بنفسه ثلاثة غزوات في السنة والله شجاعة - [00:31:01](#)

منقطعة النظر لكن بقيم واخلاق زي ما قلت لك غيروا معنى الحرب بالمناسبة ليس كما يقول هؤلاء السفلة ممن لا يعرفون الدين ولا

يعرفون الاسلام ممن يطعنون فيه سبعة وعشرين غزوة - [00:31:20](#)

كانت على الناس وعلى البشرية والدنيا رحمة وخيرا وسعادة وهناء طيب في غزوة تبوك الغساني يريد ان يغزو المدينة كل الناس

دول يخافوا منه وهم في السنة الكام يا اخوانا - [00:31:38](#)

في التاسعة والدليل على ذلك ما رواه البخاري في الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال كنت وصاحب لي من

الانصار نتناوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كنا نسكن في عوالي المدينة. فيذهب هو ويأتيني بالخبر - [00:31:58](#)

ثم اذهب في اليوم الذي بعده ويمكث هو واتي به بالخبر. قال حتى جاءني ليلا وطرق علي الباب طرقا شديدا ويقول انائم انت قال على

غير عادته فظننت ان الغساني قد جاء - [00:32:21](#)

ها قال فجئت افتح الباب وانا اقول له اجاء الغساني؟ قال ما هو اكبر من ذلك؟ طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه دي السنة

الكام التاسعة وفيها لم يطلق لكن الناس فهموا كذا. مكة النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا - [00:32:39](#)

اعتزل نساءه على اختلاف بين اهل السير في سبب الاعتزال ولعلنا نطرقه في الدرس القادم وانه مكث عليه الصلاة والسلام شهرا

كاملا من نساءه فيما يحصل من الغيرة بين النساء او يتيم فيه من التناقل والتداول وكذا حتى - [00:33:00](#)

ان عمر بن الخطاب استغرب وحزن المسلمون حزنا شديدا لكنه لم يكن طلاقا انما كان شنو اعتزالا هذه العبارة تريد كيف ان المجتمع

المسلم في المدينة كان متوترا ومترقبا وحذرا - [00:33:21](#)

الغسان في هذه الاجواء قرر النبي سلم قرارا حاسما مع الشح والقلة والصعوبة قرر ان يخرج الى الغساني في عقل داره بالله يا راييس

شنو يا اخوانا في ذو الحجة وهو جاي من مكة - [00:33:39](#)

السنة لسه ما تم يرجع ثاني ويقود جيش بنفسه والمسافة بعيدة جدا قرر هذا القرار وجابوا الناس وقال لهم نحن ذاهبون الى تبوك.

لملاقاة الغساني ابن عمرو الغساني لقتاله ولقتال الرومان الذين يقفون من خلفه - [00:33:56](#)

يمشي معنا كلام واضح يا اخي ده انا مضت بك في القيادة عجيب نمط في القيادة فريد وبعدين شنو قوة شخصية وحزم ورأي

عجيب وسديد كان الضيق شديدا على الصحابة - [00:34:20](#)

والحر الشديد طيب خرج النبي صلى الله عليه وسلم بعد المسافة المسافة ماله بعيدة وشدة الزمان الصيف شنو مع كثرة العدو ولكنه

قرر ان يخرج وهنا ظهر النفاق جليا كما ناقشته سورة التوبة - [00:34:42](#)

قال الجد ابن قيس السلمي من بني سلمة من الانصار يعتذر من الخروج وقال اني اخاف ان يفتنني نساء بني الاصر والروم بنات

جميلات. وانا ما بقدر. عشان كذا اعفوني - [00:35:10](#)

ومنهم من يقول انذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا. وان جهنم لمحيطه بالكافرين عذر اقبح من شنو من الذنب نفسه. قال ليه

وانا ما بقدر؟ يا اخي الرجال - [00:35:32](#)

يا بني اتفضل انا خايف من النسوان النسوان هسة قال الجد ابن قيس هذا الكلام رجل يهودي كان في المدينة يسمى سويلم اليهودي

سويلم اليهودي هذا كان يجتمع ومعه رجل - [00:35:55](#)

ايضا من المنافقين يسمى الضحاك ابن خليفة ابن سفيان الكلابي خليفة وكانوا يجتمعون في البيت ليخططوا لافشال الغزوة

الشائعات وببث الاراجيف وهذا كان في مجتمع المدينة واضحا كما قال القرآن - [00:36:16](#)

فان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرضوا والمرجفون في المدينة لغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلة ملعونين اينما

تقفوا اخذوه وقتلوا تقتيلا ومن اهل المدينة مرض على النفاق لا تعلمهم نحن - [00:36:44](#)

نعلّمهم واجتمعوا وبدوا يتكلمون فارسل النبي صلى الله عليه وسلم طلحة ابن عبيد الله فاقتحم عليهم البيت فخرجوا من السور حتى ان الضحاك كسر رجله طبعاً يا اخواننا النفاق بدا يظهر جيمي. لانه في رجوع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:08](#) من غزوة تبوك سيواجه بمشكلة معقدة في المجتمع المسلم التي عرفت بمسجد الضرار وكانت ابان عودته من شنو من تبوك التي مكث فيها بضعة عشرة يوم تبوك على الراجح انها كانت - [00:37:33](#)

تسع عشرة يوم المهم خرج واعد النبي وسلم لعب المنافقون دورا سيئا وقد خرج منهم قسم قلنا حتى ابن قيس اعتذر طيب خرج النبي عليه الصلاة والسلام لكن بعد ان - [00:37:58](#)

اعلن اعلانا قال عليه الصلاة والسلام والحديث عند النسائي في السنن وصححه الالباني في صحيح سنن النسائي. قال عليه الصلاة والسلام من جهز جيش العسرة غفر له وجهزه عثمان رضي الله عنه - [00:38:27](#)

جهز كامل ها ثلاثين الف ثلاثين الف في ناس ثلاثين جنيه ما بيدفعوها في الدين ده ويتحكروا ويتكلموا لك في عثمان ابن عفان والصحابة الواحد الحبة ده بيدفعها في الدين - [00:38:48](#)

شفت كيف جيش العسرة يكاد يكاد عثمان رضي الله عنه يكون قد جهز الجيش كاملا لانه جاء اربعين وتسع مئة ناقه وستين فرس واي زول قالوا له يجيب زادك وراحتك. وبعد دا كان كل ثلاثة - [00:39:05](#)

يتعقبون بعيرا عسرة ولا ما عسرة وقال عثمان رضي الله عنه لا يشاركني فيها رجل ولو بعقال بعير او لجام فرس الستين فرس زائد التسعمية واربعين من الابل جاب بعبالي - [00:39:33](#)

ما قال لهم شيلوه وجيبوا له حبال. انا ما عندي لا حبال. بيع حبال اجابه يعني انت ما عندك الا شنو اركب بس وجاء باربعين اوقية من ذهب اربعين وقفت على الذهب خدتها - [00:39:53](#)

وجاء بدراهم ودنانين في صرة وضعها بين النبي صلى الله عليه وسلم فقلبها وقال اللهم اني راض عن عثمان اللهم فر عنه ما ضر ما فعل عثمان بعد اليوم لانه في عسرة. يا اخوانا شف الدين ده بيجي في محكات - [00:40:07](#)

الدين ده اي زول يبحبه وهكذا يزعم الناس انهم يحبون الدين لكن يبقى السؤال العملي في المحكات ماذا قدمت لهذا الدين الناس يبحبوا الدين زول بيأبى الدين ما فيه عندنا كل بنحب الدين وكل بيهتفوا - [00:40:30](#)

وكلهم يقولوا كلنا كذلك لكن لمن تجي المحكات العملية يظهر ويتجلى من يحب الدين ومن لا يحبه. والصدقة برهان والصدقة شنو؟ برهان جهز عثمان رضي الله عنه جيش العسرة ودائما يا اخوانا انا قاعد اقول - [00:40:51](#)

الرجال مواقف الرجال وشنو مواقف يعني قعدت موقف في الدين تلاقى الله بموقف عثمان رضي الله عنه في جيش العسرة يعني الصحابة لما رووا القصة شوف يعني يكون قاعدين على صلاة - [00:41:15](#)

بيتغير ناس يمشوا ناس يجوا كل صحابي رأى شيء اخر. يعني عثمان قال ما زال يدفع مئة بعير. مئة بعير حتى اتمها تسع مئة ما رآه بعضهم طلحة رضي الله عنه رأى - [00:41:32](#)

الذهب حذيفة بن اليمان ما رأى الذهب لكنه رأى الدنانير. لذلك كان قوله صلى الله عليه وسلم واضحا ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم والحديث في الترمذي وصححه الالباني - [00:41:48](#)

كلام عجيب طيب حصل موقف ايماني عجيب جاء بعض الصحابة ولعلمهم تسعة يريدون الخروج وجدوا ان كل ثلاثة في بعير اشتركوا فيه. والتي دفع عثمان قد اعطيت لانا وجعل هؤلاء ييكون - [00:42:07](#)

ويتحركون للجهاد فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم عبدالله ابني مغفل المزني ومنهم علبة ابن زيد ومنهم العرياض ابن سارية بالمناسبة الارباد ابن سارية رضي الله عنه ومنهم ابو ليلي - [00:42:30](#)

عبدالرحمن بن كعب المازني ومنهم رجل من بني واقفة يسمى هرم ابني عبد الله الواقفي مجموعة منهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين وسالم ابن عمير العوفي من بني سالم ابن عوف او من بني عمر ابن عوف من الانصار. هؤلاء - [00:42:59](#)

ردو وعرفوا في التاريخ وفي هذه الغزوة من بكائين ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم

تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون - 00:43:28

علبة بن زيد وهرماً ابن عبدالله الواقفي وسالم ابن عمير العوفي والعرباض ابن سارية والارباد النسائية من وبين من بني شنو من بني فزارة وعبدالله بن مغفل المزني وابو ليلى عبدالرحمن بن كعب المازني - 00:43:49

هؤلاء الصحابة الاجلاء رضي الله تعالى عنهم. وعمرو بن الحمام اخو عمير بن ابني الحمام يا سلام لانه اصلا مال بالمناسبة اتخذ الاسلام موقفا صارما من الذين تخلفوا عن غزوة - 00:44:14

بغير بغير عذر ودي قصة طويلة وهي قصة الثلاثة الذين خلفوا خلفوا عشرون عن تبوك دي والله يا اخوانا الغزوة دي انا باقي ليه ما اقعد اسرحها كويس يا اخي في غزوة - 00:44:40

غزوة غزوة فاصلة وخطيرة يعني قلت لك ان عندها خصائص المواجهة العدو والزمن والمسافة وعدم التورية ونوعية العدو نفسه يعني لقي الصحابة الرومان في موتى ولكن اول مرة يخرج يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه لقتال هؤلاء في مسافة شنو - 00:45:00

بعيدة خلف على المدينة محمد بن مسلمة او سباع ابن عرفطه سباعي بن عرفطه او محمد بن مسلم على اختلاف بين اهل السير. منهم من قال انه خلف من سباعي بن عرفط ومنهم من قال انه خلف - 00:45:31

انه خلف محمدا وخلف عليا رضي الله عنه ابن ابي طالب فلم يشهد تبوك بالرغم من حرارة الموقف وشدته حاجة جديدة خلف على المدينة امير وخلف على اهل بيته اميرا - 00:45:52

هو علي ابن ابي طالب والمدينة تضج بالنفاق كثير من المنافقين تخلفوا ما عندهم اعدار ولكن اعتذروا فقبل النبي صلى الله عليه وسلم شنو ظاهره ومنهم من حلف سيحلفون لكم شنو - 00:46:13

اذا قربتم اليهم وبالتالي اعتذار سيقول المعذرون العذر سيقول المخلفون الذين تخلفوا ربنا اوضح له ولكن قبله. في صحابة ثلاثة قالوا والله ما عندنا اي عذر الشئ بنركبه عندنا والشئ بنشيله عندنا. بس ما ما قدرنا نمشي. ربنا ما يسر لنا وربنا ما وفقنا. هجروهم خمسين يوم - 00:46:30

وهم معروفون سوف تأتي في اخر الغزوة لنحدث عنهم اللهم سعد ابن مالك وهو لعله من بني سالم ابن عوف مرارة ابن الربيع وهلال ابن امية رضي الله عنهم ربنا تابع عليهم - 00:47:01

شفته كيف المنافقون قالوا خلف عليا لانه استثقله يثقل عليه عشان كذا خلفه النبي صلى الله عليه وسلم عمل شنو خرج يوم الخميس من المدينة في رجب من السنة شنو - 00:47:22

يا اخوان نحن الان وصلنا السنة التاسعة في رجب فقالوا بانه شنو خلفه استثقالا له والنبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس وعسكر على الثنية جمع جيشه ورتبهم ثلاثين الف - 00:47:43

وحمل علي سيفه وادرك النبي سلم وهو في الثنية وقال لقد قالوا قالوا وقد نظرت الى المدينة فما وجدت فيها الا النساء والاطفال والا منافق وانا لا اتخلف مع هؤلاء - 00:48:02

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ارجع واخلفني في اهلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي والحديث في البخاري ارجع واخلفني في اهلي. اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي - 00:48:18

وليس في الحديث دليل على ان علي رضي الله عنه يخلف من في خلافة الامة لان هارون لم يخلف موسى عليه السلام انما مات هارون في الاول ثم بعد ذلك موسى - 00:48:43

انما كان هارون يخلف موسى في شنو في العشيرة اذا خرج موسى حيا عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين لكنها منزلة عالية لعلي رضي الله تعالى عنه طيب خرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:01

الى تبوك كان الصحابة يقولون فلان تخلف يقول ان يك فيه خيرا وسيلحقه الله بنا قال في خير شنو يحصلنا ابو خيثمة كيفما رضي الله تعال عنه ابو خيثمة اشتهر في التاريخ بهذه الكمية - 00:49:22

ابو خيثم وده اسمه وابوه ابن ليس ما دام وليس اسمه اسمه قيس ابن مالك او مالك بن قيس وكان من بني سالم بن عوف عشان كذا
يقال عنه ابو خيثم - [00:49:51](#)

ما لك بن قيس العوفي مالك بن قيس العوفي ابو خيثمة له زوجان عنده مرتين عنده جنيئة مزرعة. طبعاً الناس عندهم هوايات في
المزرعة والله يا اخوانا انا بستغرب في السودان - [00:50:09](#)

الواحد شوفوا الاشكالات الموجودة الان واحد تلقاه عنده فيلا وعنده قصر يقول لي مهندس بتاع جنيئة عشان ينظم لنا الجنيئة.
جنيئة الشتا والناس ما لاقية تاكل جنيئة جنيئة واحد بتاع جنيئة قال. جنيئة - [00:50:25](#)

والله فيه ناس مواهب في السودان ده الواحد الله ما بدهوش يقول لك الحديقة بتاعة البيت قال. حديقة الصبح اعمل له حديقة يا
اخي وتعمل فيه قومة وقعدة والناس يا اخي جنبك ما قادر ياكله ويشربه - [00:50:43](#)

حديقة قال والله انا زي ده بيألمني الم الم شديد عنده زوجتين اي وحدة مجهزة اكلها ومغطياه وازاحت عنه الثوب والجدول ماشي
وقاعد في ظل باري فجأة قال انا بين زوجي - [00:51:03](#)

وتحت الظل والماء البارد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والحر الضح معناه الشمس والحر والله لا اذوق طعاماً هياً فرسه
وركبها ولحق بالنبي عليه الصلاة والسلام في الطريق - [00:51:23](#)

ده موقف شنو ايماني وفي الطريق وجد رجلاً يريد ما يريد وهو عمير ابن وهب الجمحي الذي اسلم بعد بعد بدر والذي ارسلته قريش
ارسله صفوان لما جلسوا عند الحجر في مكة - [00:51:41](#)

وقال لولا دين علي وبناتي لخرجت الى محمد فقتلته. فقال صفوان دينك علي وعيالك علي. فقالوا اكتم عني ولا يعرف هذا الا انا
وانت والحجر ثم اخذ سيفه وسمه وخرج عمير بن وهب الجمحي - [00:52:02](#)

الى المدينة وكأنه جاء يفدي اسرى. فقال النبي وسلم ما الذي جاء بك يا عمير قال جئت لفداء اسرانا قال وما هذا السيف الذي تحمله؟
قال وهل اغنت عنا سيوفنا يوم بدر شيئاً؟ قال يا عمير - [00:52:22](#)

الم تجلس الى صفوان عند الحجر الفلاني في مكة وقلت له كذا وكذا وقال لك كذا كذا قال اشهد انك رسول الله حقاً. فوالله لم يكن
معنا في الامر الا انا وصفوان والحجر - [00:52:39](#)

اسلم عمير وكان تخلف برضوا في تبوك وتوافقا ابو خيثمة ما لك بن قيس العوفي وعمير بن وهب الجمحي وكان النبي وسلم يراهم
من بعيد يرى الغبار وكان يقول كن اباه - [00:52:53](#)

كيفما حتى جاء ودعا له وقال يا رسول الله ذكرت كذا وكذا وكذا وما انا فيه من الطيب. يا اخي قال لك غزوة يا اخوانا شوفوا الفتنة
دي الناس ديت ثلاثة شهور سخانة - [00:53:08](#)

يا دوبك والزراعة على الحصاد يعني ما قالوا اليوم ادي له اسبوعين نحصد ونبيع زراعتنا والجيش صغارنا ونمشي معك النخيل شيء
ثلاثة شهور كان امتحانا عسيرة ساقف عند هذا الحد - [00:53:24](#)

لاواصل ما بقي باذن الله تعالى ومشينته وتوفيقيه ان شاء الله لنواصل درس السيرة عن احداث السنة التاسعة وهي عزيمة جدا
بالمناسبة غير غزوة تبوك وجيش العسرة فيها من الوقائع والاحداث السياسية والاجتماعية. هذه وقائع عسكرية. فئة من الوقائع
والاحداث السياسية والاجتماعية الشيء العظيم - [00:53:51](#)

حيث بدأ التشريع يختم ولذلك بلغ التشريع كماله ونضجه في اواخر بعثته صلى الله عليه وسلم وفي اواخر ايام هجرتي فلم يبق
النبي عليه الصلاة والسلام بعد تبوك الا عاماً واحدة - [00:54:23](#)

صلى الله عليه وسلم حيث مكث العام العاشر وقبض في العام الحادي عشر في ربيع صلى الله عليه وسلم وبارك وانعم عليه صلى الله عليه
وسلم. الى ان التقىكم باذن الله وحوله ومشينته لنكمل - [00:54:42](#)

جيش العسرة وما فيه من الاحداث والوقائع الى ذلكم الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. وبارك الله فيكم. وجزاكم الله خيراً
- [00:54:58](#)